

# شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني-20-الشيخ محمد محمود

## الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على افضل المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:00:00

انك انت العليم الحكيم. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. واحلل عقدة من لساني يفهوموا قولي قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما يجب منه الوضوء والغسل اي هذا باب عقده لاسباب الوضوء واسباب الغسل - 00:00:20

وقد اصطلاح الفقهاء على تسمية اسباب الوضوء نواقض. يقولون فيها نواقض الوضوء وعلى تسمية اسباب الغسل موجبات. فيقولون موجبات الغسل ونواقض الوضوء وهذا تفريق الاصطلاحى لا مشاحة فيه. والا فان نواقض الوضوء موجبات له. وموجبات الغسل - 00:00:49

نواقض له. كذلك فهو تفريق اصطلاحى. فسيذكر وفي هذا الباب جملة النواقض التي يلزم منها الوضوء. وجملة الاسباب التي يجب منها الاغتسال اي رفع الجناة. ونواقض الوضوء على الجملة عند المالكية على ثلاثة - 00:01:21

احداث واسباب وغيرهاما فالاحداث التي تنقض الوضوء عند المالكية هي كل ما خرج من السبيلين مما هو معتاد الخروج في الصحة كل ما خرج من السبيلين اي من القبل او الدبر مما هو معتاد الخروج في الصحة - 00:01:51

فالخارج من الدبر المعتاد في الصحة شيئاً فشيئاً فقط. مما الغائط اي النجاست التي اخرجوا من الدبر والريح كذلك. والخارج من القبل المتفق عليه عند منه اربعة اشياء وختلف في ثلاثة. فالمتفق عليه البول والودي والمذى - 00:02:23

والاستحاضة اذا لم يكن غالباً بان كان يأتي المراتب باقل الاحوال. لا في اكثراها فهذه نواقض للوضوء عند المالكية واختلفوا في المني الخارج بغير لذة فالمشهور في المذهب ان المني اذا خرج لغير لذة لا يوجب جنابة - 00:03:01

ويمثلون له بحك الجرب. او لدغ عقرب او نحو ذلك. فقد يخرج المني من الانسان من غير لذة فعلى القول بأنه لا يوجب الغسل فانه يكون من نواقض الوضوء واختلفوا ايضاً في القصة وهي الماء الذي يخرج ماء ابيض يخرج من الحائض عند طهرها هل هي من - 00:03:33

نواقض الوضوء او ليست من نواقض الوضوء واختلفوا كذلك في الهادي وهو ماء يخرج من الحامل عند تداني وضعها. ومبني الخلاف في هذه الاشياء فهل هي من الخارج المعتاد؟ او ليست من المعتاد - 00:04:02

وذلك ان القانون الذي يضبط به المالكية الخارج هو انه خارج معتاد في الصحة. قال خليل رحمه الله تعالى نقض الوضوء بحدث وهو الخارج المعتاد في الصحة لا حصى ودود ولو بيا له. اي الحدث الذي ينقض - 00:04:23

والوضوء هو الخارج المعتاد في الصحة هذا هو قسم الحدث والقسم الثاني اسباب الحدث. واسباب الحدث على نوعين اسباب تؤدي الى وقوع الحدث. واسباب تؤدي الى عدم الشعور بخروج الحدث - 00:04:43

فالاسباب التي تؤدي الى خروج الحدث هي مس الذكر ولمس المرأة. فهذا اذان يؤذيان في العادة الى خروج المذى من الانسان. وهو ناقض والاسباب التي تؤدي الى عدم شعور الانسان بخروج الحدث هي غيبة العقل. ما غيب عقل - 00:05:09

الانسان من نوم ثقيل او جنون او سكر او اغماء. فكل ذلك لا يشعر معه الانسان بخروج الحدث ولذلك جاء في الحديث ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال وكاء السهل عينان. فمن نام - 00:05:39

تواضاً لأن الإنسان اذا نام نوماً ثقيلاً استرخت اعضاؤه فيمكن ان يخرج منه حدث دون ان شعر بها. واذا كان النائم لا يشعر فان المجنون والمغمى عليه اشد غيبة من النعيم عقلهما اشد غياباً من عقل النائم. وهكذا - 00:06:04

القسم الثالث ما ليس بحدث ولا بسبب حدث وهو امران فقط. هم الردة اي النطق بكلمة الكفر او الخروج من الاسلام. الردة هي خروج تقرر طوعاً خروج من الاسلام تكرر طوعاً - 00:06:34

فهذه ناقضة للوضوء عند المالكية اذا عاد صاحبها لو ان الانسان نطق بكلمة الكفر وهو تقصد ذلك؟ ثم تاب في مجلسه ذلك قبل ان يحصل له ناقض من نواقض الوضوء الاخرى فان نطقه بكلمة - 00:06:54

بالكفر عند المالكية ناقض لوضوءه. لأن الردة تحبط العمل. لأن اشركت ليحيطن عملك كما قال الشيخ احمد سالم في نومه لخليل رحمه الله تعالى والنقد بالردة امره جلي لأنها محبطة للعمل - 00:07:14

والنقض بالردة امره جلي. واضح. لأنها محبطة للعمل. فسبب النقد من ردة أنها تحبط العمل والامر الثاني مما ليس بحدث ولا سبب حدث هو امر انفرد به المالكية وهو الشك - 00:07:34

الحدث اذا شك الانسان هل هو على وضوء ام ليس على وضوء؟ فان المشهور في مذهب مالك رحمه الله تعالى انه لا تبرأ ما لم يتوضأ من جديد عملوا بقاعدة ان الذمة اذا عمرت بمتحقق لا تبرأ الا بمتحقق. فالانسان في ذمته لله - 00:07:58

صلاة محققة. وهو اذا صلى وهو شاك هل هو على وضوء ام ليس على وضوء؟ فانه لم يتيقن ان صلاته صادفت محلها. والذمة اذا عمرت بمتحقق لا تبرأ الا بمتحقق - 00:08:23

هذا هو هذه هي النواقض على سبيل الاجمال. وذكرها المؤلف هنا مفصلة وان كانت قد ادخل اثنائها موجبات غسل فقال الوضوء يجب لما يخرج من احد المخرجين وهذا كما ذكرنا هو قانون المالكية في هذا الباب ووافقهم الشافعية في موضوع ربط -

00:08:43

خارجي بالمخرجين. الا ان الشافعية لم يشترطوا كونه معتاداً. فهذا الشرط ليس عندهم ولذلك ينتقض الوضوء عندهم بالحصى والدود وبكل خارج من السبيلين. وقيده المالكية بالخارج المعتاد كما ذكرنا اما الحنفية فانهم جعلوا كل نجس خارج من جسم الانسان ناقضاً - 00:09:13

اصل ذلك البول والغائط وقادوا على ذلك فقالوا انما نقض البول الوضوء لانه خارج نجبي من جسم الانسان. فيقياس عليه الرعاف. فيقولون الرعاة خارج نجس من جسم الانسان فهو ناقض قياساً على البول. ولكن هذه العلة لم يوافقهم - 00:09:43

وعليها المالكية وللشافعية فالعلة عندهم ليست هي الخارج والنجس. من بول او البول هو عكر شراب الانسان ما يبقى من شراب الانسان مما يطرده يطرده جسم الانسان عنه هو ناقض للوضوء. واختلف العلماء هل يصح الاستدلال له بالقرآن؟ ام لا - 00:10:14

وذلك ان الله سبحانه وتعالى قال او جاء احد منكم من الغائط. فاتفقوا على ان الغائط يدل على الخارج من الدور يرحمك الله. واختلفوا هل يشمل البول ام لا؟ والغائط في اصل كلام العرب هو المكان المنخفض - 00:10:44

اطمئنوا من الارض وكانت العرب تقصد الغيطان لقضاء حاجتها. فعبرت عن بمحل الخروج. وهذا نوع من المجاس. ضرب من المجاز المرسل. علاقته المحلية لان الغائط هو محل الخروج. فعبروا بال محل عن الخارج نفسه - 00:11:10

صيانة لاسمائهم بما يصونون عنه ابصاره. فهم يستقبلون رؤية هذه الصورة. فلذلك استصبح الكلام بها فكروا عنها. والعرب امة حية فمن اهل العلم من قال الغائط البول ونجاسة الدبر مع وعلى هذا يقال دليل - 00:11:40

في القرآن الكريم دليل النقد بالبول في القرآن الكريم. ومنهم من قال لا. الغائط هو نجاسة الدبر فقط. بدليل ان العرب لم تكن تذهب الى الغيطان اذا اراد البول الذي ليس فيه نجاسة دبر بول العادي الذي ليست فيه نجاسة دبل ليس من - 00:12:14

العربي ان تذهب فيه المذهب بعيداً ولا ان تقصد فيه الغطاء وايضاً قد جاء في بعض الاحاديث المعاطفة بين البول والغائط كما في حديث صفوان بن عساف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفراً ان لا ننزع خفافنا ثلاثة - 00:12:44

ايات وليلاتها الا من جنابة. لكن من بول وغاز ونوم. فعاطف بين البول والمعاطفة تقتضي المغایرة في كلام العرب. اذا عطفت بين شيئين فمعنى انهما متغايران ليسا مثليين فمعاطفته بين البول والغاز تقتضي ان البول لا يدخل في الغائط. وهذا الحديث -

00:13:13

سقنا الان دليل على الوضوء من الغائط وهو من البول. وهو حديث صوان بن عسال رضي الله تعالى العصر. قال من بول او غائط.  
الغاز المراد به نجاسة الدبر كما ذكرنا. وقد جاء تصريح -

00:13:43

بالقرآن الكريم او جاء احد منكم من الغائط. وفي الحديث ايضا الذين قرأتوا انفا او ريح المراد بها الريح النازلة من المعدة هنالك ان  
الريح تنزل من المعدة فسانا او ضراطا. وتصعد من المعدة -

00:14:03

الى الفم جشاء. فالجشاء ليس من نواقض الوضوء. الذي يخرج من في الانسان هذا ليس ناقضا للوضوء. والذي ينزل الى الدبر ريح  
نازلة الى الدبر هي التي تنقض الوضوء. وقد جاء ذلك -

00:14:28

حديث صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا  
احدث حتى يتوضأ قال رجل من حضوركم ما الحديث يا ابا هريرة؟ قال فساو -

00:14:48

او ضراط والفرق بين الفسائي والضراط ان ما كان بصوت فهو ضراط وما لم يكن بصوت فهو فسائي وكل ذلك ناقضا للوضوء او لما  
يخرج من الذكر من مذى ينتقض الوضوء كذلك من الذي يخفف ويتنقل فيقال فيه المذى والمذى لفتان -

00:15:08

نصيحة والمذى هو الماء الابيض الرقيق الذي يخرج من الرجل ماء ابيض رقيقة عند اللذة الصغرى من الملائمة او التذكر او  
نحو ذلك. ويخرج من المرأة قاطعة كفع الماء. واصل الوضوء منه حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه -

00:15:34

انه قال كنت رجلا مذاء فامررت المقداد ابن الاسود هكذا جاء في الحديث وهو ليس ربنا الاسود والمقداد بن عمرو البهراوي رضي الله  
تعالى عنه وقد قال الله تعالى ادعوههم لبابائهم -

00:16:04

فهو منسوب الى الاسود بالتبني. وليس ابنا له. كما قال العراقي باللهفة فقد ينسب كالاسود مقداد بالتبني فليس للأسود قطعا بابن.  
قال فامررت المقداد ابن الاسود ان سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:16:27

فقال فيه الوضوء. وفي لفظ مسلم ليغسل ذكره ويتوضاً وقد بين علي رضي الله تعالى عنه سبب استحيائه من سؤاله لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وذلك ان عنده ابنته -

00:16:51

فهو زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمذيع عادة مما يخرج عند الرجل امرأته فاستحيانا ان يواجه النبي صلى الله  
عليه وسلم بهذا السؤال لمكان ابنته منه -

00:17:13

فاستناب في السؤال المقداد وابن عمرو رضي الله تعالى عنه. وسأل المقداد النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء اي هو من  
نواقض الوضوء وفي رواية يغسل ذكره ويتوضاً -

00:17:33

وقد اختلف العلماء في معنى قوله يغسل ذكره فمنهم من قال يغسل موضع الخروج. وهذا هو مذهب الجمهورية للعلم. ومنهم من  
قال بل يغسله وهذا هو مذهب المالكية الجمهور قالوا انما امر النبي صلى الله عليه وسلم بغسل الذكر اي بغسل موضع خروج الخارج  
- 00:17:56 -

تبينها على ان المذية لا يستنجى منه. فالاستنجاء خاص بالبول والغاز اقصد لا يستجمار منه. لا يستجمار اي ازالة  
النجasse بغير الماء مختص بالبول والغاز. فالمني لا يكفي لا -

00:18:31

في ازالتها بالحجارة ولا بالمناديل. لأن الرخصة اصلا التي جاءت في البول والغاز سببها هو حصول المشقة على الانسان لأن كل  
انسان يحتاج الى الطعام احتياجه الى الطعام يستلزم منه يستلزم احتياجاته الى المرحاض وهذا امر -

00:19:01

جار على كل الناس في كل الاوقات. فهو كثير متكرر وبكثرته وتكراره تحصل المشقة والحرج وهم مرفوعان في الشرع. وما جعل  
عليكم في الدين من حرج. اما خروج المنى فهو -

00:19:31

نادر فليس فيه حرج لانه يحصل تارة لا يحصل ولذلك لم يكن داخلا في الرخصة. فنبه النبي صلى الله عليه وسلم على غسل

الذكر ليدل ذلك على ان الاستجمار لا يصح من المذى وانه لابد من غسله بالماء - 00:19:51

وحملوا قوله ذكره على انه مجاز مرسل. علاقته الكلية. كما في قول الله تعالى اصابعهم في اذانهم. فان الانسان لا يستطيع ان يجعل اصبعه في اذنه. الذي تستطيع وان تجعله في اذنك هو انبلة واحدة من اصبعك. والاصبع هو مجموع الانامل. فمعنى يجعلون اصابعهم اصبعه في اذنه. 00:20:20

اي انبلة وهذا مجاز مرسل علاقته الكلية وهو ان الاصبع كل للانبلة. وهذا كله على قول من يقول بوقوع المجاز في القرآن الكريم. ومن لا يرى ذلك فانه - 00:20:53

يذهب الى الاشتراك وكلاهما خلاف الاصل. المجاز خلاف الاصل. والاشتراك خلاف الاصل اشتراكه ان نقول ان الاصبع تطلق على على الامرین معه. تطلق على مجموع الانامل وتطلق على نموذج الواحدة. ان هذا كله - 00:21:13  
قالوا له في اللغة اصبع هذا يسمى عرف العلماء يسمونه الاشتراك ان يكون اللفظ الواحد دالا على يعني ايه؟ وكلاهما خلاف الاصل. فالمجاز خلاف الاصل الاصل هو الحقيقة. والاشتراك واياضا خلاف الاصل فالاصل بانفراد. والمقرر عند الوصول دين انه اذا تزاحم هذان على شيء - 00:21:33

بان تعين كونه مشتركا او مجازا قدم المجاز. لكونه اكثر في كلام العرب. يقول الشيخ سيدی عبد الله بن المراکي وبعد تخصيص مجاز فيلي اضمار فالنقل على المعولين فالاشتراك بعده النسخ - 00:22:03

قدرا لكونه يحتاط فيه اكثر. اذا هم قالوا يغسل ذكره اي محل وذكروا كل له فهو مجاز مصن علاقته الكلية. المالكيه عامل بظاهر الحديث وقالوا هذه عبادة خروج المذى جنابة صغرى عند المالكيه. يجب منها غسل جميع الذكاء - 00:22:23  
هذا هو المشهور بالذهب. وفيه القولان معا ولكن هذا هو المشهور. واختلفوا في النية ومبني خلافهم في النية هو هل هذا من طهارة الحدث او من طهارة او هو غير معقولة الماء او غير - 00:22:53

كل المعلومات هو طهارة حدث الاصل ان طهارة الخبز لا تحتاج الى نية. لأن القاعدة المتكررة في هذا الباب هي ان العبادة المتمحضة للمعقولة لا تفتقر الى نية. اذا كانت العبادة متمحضة للمعقولة. يدركها العقل. واضحة - 00:23:13

فانها لا تفتقر الى كطهارة الخبز. فانت الان لو كان ساقك به نجاسة. ثم قمت في البحر وانت لا تنوي ازاله الخبز عنه. فقد زال الخبز عنه لأن طهارة الخبز لا تفتقر الى نير. لكن لو سبحت وانت جنب فان هذا لا يرفع جنابتكم ما لم تنوي - 00:23:39  
رفع الجنابة لأن طهارة الحدث تفتقر الى نية. ليست مثل طهارة الخبز ومبني ذلك هو معقول يوسف معناه من عدم معقوليته. ولهذا اختلف العلماء في الوضوء والغسل هل تجب فيهم النية ام لا؟ فقال الحنفية لازم - 00:24:09

يجب لا تجب النية في الوضوء ولا في الغسل. وذلك انهما معقول عندهم لأن الوضوء فيه نوعها والغسل كذلك فيه نظافة وذهب الجمهور الى ان الوضوء يفتقر الى نية. وغلبوا جانب العبادية على جانب المعقولة - 00:24:31

ووجه ذلك وجه عدم المعقولة في الوضوء. الانسان مثلا قد يخرج منه ريح فيقول له الشارع لا يقول له اغسل موضع خروج الريح. يقول له اغسل يديك وتمضمض واستنشق واستشر - 00:24:59

تواصل وجهك ويديك وامسح راسك. وهذه الاعضاء لا علاقة لها بمحل الخارجي الذي خرج. فهذا عبادة هذا ليس معقولا. لا يدرك العقل حكمة تخصيص هذه الاعضاء. اذا هذه جهة عبادية - 00:25:24

الوضوء وقد غلبها الجمهور كما هو معروف. بالنسبة المالكيه غلبوا جانب العبادية في فليصل ذكره وجعلوه جنابة صغرى وقالوا يفتقر في غسله الى نية على خلاف بينهم في ذلك قال خليل رحمه الله تعالى في النية وبطلان تاركها او تارك كله خلاف داخل - 00:25:44

قال مع غسل الذكر كله هذا طبعا خاص بالملائكة كما كان لانهم فهموا من قوله ليقصد ذكره انه يغسله جميعه ثم عرفه بقوله وهو ماء ابيض رقيق يخرج عند اللذة بالانعاض اي انتصاب الذكر عند المداعبة او - 00:26:14  
اما الودي فهو ماء ابيض خاثر يخرج باذن يجب منه ما يجب من البول. الودي ماء ابيض غليظ يخرج باذن البول غالبا. وهو من

نواقض الوضوء. وليس فيه نص - 00:26:42

من الكتاب ولا من السنة ولكن انعقد الاجماع على انه ناقض لل موضوع وروي الموضوع منه ايضاً عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم فهؤلئك ثابت بدليل متفق عليه وهو الاصحاء. دليل مختلف فيه وهو قول الصحابة - 00:27:12

وعرفه بقوله ماء ابيض خاتر يخرج باثر البول هذه هي الصلاة الغالبة يجب منه ما يجب من البول يعني انه من نواقض الرطب ثم عرف المنية وان كان المني في الحقيقة هو ناقض للطهارة الكبرى قد كان قد يقال انه كان من الصبيان يؤخره - 00:27:43

حتى يفرغ من نوافذ الوضوء قال وأما المنى فهو الماء الداير الذي يخرج متدايقا عند اللذة الكبرى ورائحته كرائحة الطلاء. قال  
وماء المرأة رقيق اصفر يجب منه الطهر والطهر وان فى اصطلاحه هو معناه الاغتسال - 00:28:14

وكان الطهر والتطهير في الأصل السمن للاغتسال. لأن هذا أيضاً والتعبير القرآني وإن كنتم جنباً فاطهروا والاغتسال يقال أنه كان من بقايا ملة إبراهيم. التي كانت العرب تفعلها. وينبه بعض أهل العلم - 00:28:47

على ذلك يستدلون بـان الله تعالى علمنا الوضوء وعلمنا التيمم ولم يعلمنا كيف نغتسل في الوضوء قال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقبة . وامسحوا برأوسكم - 18:29:00

لكم الى الكعبين فعلمنا هيئة الوضوء. لأن هذه الهيئة لم تكن معروفة عند العرب. وفي التيمم قال فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منها تعلمنا كيف نتيمم وفي الاغتسال قال وان كنتم جنبا قد طهروا لم يقولوا افصلوا كذا وافسدو -  
00:29:40  
بان الاغتسال كان معروفا عند العرب. الطهر والتطهير وهو رفع الجنابة كان معروفا عند العرب يجب منه الطهر اي الاغتسال فيجب من  
هذا طهر جميع الجسد كما يجب من طهر الحيةة -  
00:30:07

انقطاع دم الحيض وهو الدم الذي يقذف به رحم المرأة كل شهر من دون علة ولا مرض اذا كانت في سن الحمل المرأة التي هي في سن الحمل، اذا لم تكن حاملا على اختلاف العلماء - 00:30:37

الحامل هل تحيسن أم لا تحض فان رحمها يقذف كل شهر بدم فإذا انقطع عنها هذا الدم لزمها الاغتسال. وقد قال الله تعالى ويسألونك عن المحيض، قل هو اذى. فاعتنزلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن حتى - 00:30:58

الاحتياك هو ان تتحذف من اول الحملة ضد ما ذكرته في اخرها - 00:31:29

فأنوهن من حيث امركم الله. هو قال، ولا تقربوهن حتى يطهرون - بطهرين - 00:31:59

الطهر ليس هو التطهر فإذا تطهرن. الطهر هو انقطاع الحد. والتطهر هو الاغتسال. ولا تقيرون حتى طهروا فاذا تطهرن اي حتى يطهرن بان ينقطع عنهم الدم ويتطهرن ان يقتسل فإذا طهرن انقطع عنهم الدم. وتطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. هذا يسمى الاحتياك - 29:32:00

قال السيوطي رحمه الله تعالى في الفيته في البلاغة قلت ومنه الاحتباك يختصر من شقي الجملة ضد ما ذكر وهو بديع راق للمقتبس ذكره ابن يونس الاندلسي يقول الانسان يومئذ ابن المفر ؟ كلًا لام يقا لا مفر - 00:32:59

كلا لا وزر الى ربك يومئذ هل قال المفر او الوزر؟ لا. قال المستقر المعنى يقول الانسان يومئذ اين المفر والوزر والمستقر؟ كلا لا مفر ولا وزر ولا مستقر الا ربك بهمئذ المفر والوزر والمستقر. هذا بقا له الاحتياك - 00:33:27

واما دم الاستحاضة فيجب منه الوضوء. الاستحاضة هي سلس الحيضة اذا تجاوز الدم على المرأة القدر المعتاد فانه حينئذ يكون دم  
عدة. وليس دم حمض. وسم السباحة ولا يحب منه الاغتسال... ولكن: يحب منه الوضوء - 00:34:00

الم يكن سلسماً ملمسياً كثيرة جداً. فان كان كثيراً متكرراً فانه حينئذ يكون حرجاً مرفوعاً مثل سلس البول فان كان دم الاستحاشة قليلاً يخرج نادراً في بعض الالامات كأنه ناقضاً للهضم، وإن كان كثيراً فانه يسبب اضطراباً في المعدة.

انه لا ينقض .. ويستحب لها ولسلسلة البوارى ان يتواضأ للكعب ، صلاة بندب للمستحاضنة ان تتواضأ للكعب ، صلاة اذا كان سلسها كثيرة لا ان سلسها

اذا كان نادرا يكون ناقضا للوضوء فيكون وضوئها واجبة. واذا كان السلس الحيض عندها الاستحاضة عندها كثير. فانها -

00:34:50

يندب لها ان تتوضأ لكل صلاة. وكذلك ايضا صاحب سلس البول السلس البولي هو ان يكون بول الانسان يخرج من غير تحكم فيه. لا يستطيع الانسان ان يتتحكم فيه. فيخرج من - 00:35:20

للحكم. فهذا اذا كان نادرا قليلا فهو معدود في نواقض الوضوء. وان كان كثيرا فانه يكون معه ولا عنه لعموم قاعدة رفع الحرج. وما جعل عليكم في الدين من حرج. فاذا كان الانسان يتكرر منه خروج البول - 00:35:41

من غير تحكم فيه ويكثر فانه يمكن ان يصل الى البول يقطر منه. لان هذا حرج مرفوع والله تعالى قال وما جعل عليكم في الدين من حرج. وهذه قاعدة هذه الاية بنى عليها - 00:36:01

قاعدة من القواعد الكبرى التي عليها مبني الفقه في الاسلام. وهي قاعدة المشقة تجلب التيسير المشقة تجلب التيسير. عندما يكون الشيء شاقا على الانسان مشقة زائدة على مشقة التكليف سادة التي يحصل بها ابتلاء المكلف واختباره فان الحرج حينئذ يكون مرفوعا. لكن لابد ان يعلم - 00:36:21

ان انه ليس كل مشقة ترفع التكليف. فصومك في اليوم الحار في مشقة ولكن اذا كان ذلك لا يمرضك ولا يضر جسدك ولا يميتك فهذه مشقة كن ملغية غير معتبرة فيجب عليك الصيام. لكن عندما تزداد المشقة حتى تصل الى درجة الحرارة - 00:36:51

تكون حينئذ تكون المشقة حينئذ معتبرة. قال ويستحب حبوا لها ولسلس البول اي لصاحب سلس البول. ان كان كثيرا اما اذا كان قليلا فهو من نواقض الوضوء. وبالنسبة للسس المذى اذا كان الانسان يستطيع - 00:37:21

رفعه بان كان عن عزوبة ولسان مطيق للزواج فانه ينتقض به وضوئه. لانه قادر على زوال سببه. يقول محمد مولود رحمه الله تعالى في الكفاف. وسلف المذى ان يقدر على زواله به الوضوء بطلاء. اذا - 00:37:51

كان الانسان نشأ له سلس المذى عن طول عزوبة وهو يستطيع ان يتزوج فهو غير معذور لانه قادر على ازالته فينتقض به وضوئه. اما اذا كان لغير ذلك او كان صاحب - 00:38:21

عاجزا عن الزواج فحينئذ يجري في مثل حكم سلس البول ويجب الوضوء من العقل بنوم مستثقل او اغماء او سكر او تخطب جنون. ذكرنا قبل ان نواقض الوضوء انما هو اسباب احداث ومنها ما هو اسباب. وان الاسباب على قسمين سبب في خروج الخارج وسبب في - 00:38:41

عدم الشعور بخروج الخارج. وتطرق هنا للأسباب التي تغيب شعور الانسان حتى لا يشعر بخروج الخارج منه. قال ويجب الوضوء من زوال بنومه لحديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكاء السهل عينان فمن - 00:39:21

نام فليتوضا. الويكاء اصلا الرباط الذي تربط به القرابة. شبه النبي صلى الله عليه وسلم حراسة العينين لحال الانسان بالرباط القرية الذي يربطها. فاذا نام الانسان استطلق الوبكاء يعد له رباط فحينئذ يمكن ان يخرج منه خارج - 00:39:51

وايضا يمكن ان يستدل النقد بالنوم ب الحديث صفوان ابن عسال المتقدم. لكن من بول وغائط على اختلاف العلماء في النوم هل هو ناقض للوضوء ام ليس بناقض؟ ومن المتمسك بمثل هذه الاحاديث - 00:40:29

ومنهم من نفى ذلك وقال النوم لا ينقض الوضوء متمسكة بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفح ثم قام ولم يتوضأ.

وب الحديث انس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:51

ينتظرون العشاء الاخرة حتى تتحقق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضأون والجمع بين ذلك اولى لان الاadle اذا تعارضت يسلك لها تسلك لها اربعة مسالك متدرجة اول مسلك في التعامل مع تعارض الاadle هو الجمع. ان تحاول ان تجمع بين الاadle عند تعارضها - 00:41:10

فان عزك الجمع صرت اذا نسخ تنظرها النسخة بعضها بعضا. فان عزك التاريخ او لم تستطع ان تنسخ بعضها ببعض صرت الى المسلك الثالث وهو الترجيح. بان ترجح بعضها على بعض - 00:41:42

بالمرجحات التي يذكرها الوصليون فان عجزت عن ذلك كله توقفت يجمع بين هذا بان يقال ان النوم خفيف وثقيل. فالنوم الخفيف

كالاغفاءة الخفيفة والستة التي في العينين وخفق الرؤوس هذا لا ينقض الوضوء. كما في حديث انس تخفق رؤوس - 00:42:02  
ثم يقومون ولا يتوضأون. وهذا هو المعنى الذي يسمى السنا لولا الحياة وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت اما القاسم و كانها بين النساء اغارها عينيه احور من جابر جاسم - 00:42:33

واسنان اقصده النعاس ورنقت في عينه سنة وليس بنائم. هو ليس بنائم ولكن في عينه سنة فرنقت في عينه صلة وليس بنائم.  
والاستدلال بالاستدلال بنوم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ليس مسلما. لأن هيئة نوم النبي صلى الله عليه وسلم ليست كهيئته نومنا  
كما ثبت في - 00:42:53

صحيح فقد قالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتنام قبل ان توترا؟ قال يا عائشة ان عيني يتنامن ولا ينام قلبي. فقد ثبتت  
المغايرة بين نومنا وبين نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:23

فلا يسلم الاستدلال بنوم رسول الله صلى الله عليه وسلم على نقض الوضوء. ومحل آآ حدث علي رضي الله تعالى عنه وكاء السهل  
عينان هو النوم الثقيل. ل تسترخي معه الاعضاء. وتغيب معه - 00:43:43

حواس وهو النوم الحقيقي الذي ليس صلة ولا اذاء. فهذا لا يشعر الانسان معه بخروج خارج فinctio وضوءه به. قال ويجب  
الوضوء من زوال العقل بنوم مستثقل او اغماء. الاغماء هو الصرع. وهو تغطية العقل والحواس. ان تتغطى - 00:44:03

فعقل الانسان وحواسه بصرعه. فهذا يجعله لا يشعر. فيمكن ان يخرج منه خارج لا يشعر به وليس في الاغماء نص ولكن ثابت  
بالقياس على النوم. فلذلك لا نقضى بالاغماء عند من لا يرى النقض - 00:44:42

انه لانه اذا بطل الاصل بطل الفرع. ليس في الاغماء ولا في السكر ولا في الجنون نص شرعاً بنقض الوضوء. ولكنها قياس  
الاولى على النوم اذا كانت العلة في النوم هي انه يغطي العقل. فالجنون اشد تغطية - 00:45:02

للعقل من النوم والاغماء اشد تغطية للعقل من النوم. فهذه ثابتة بالقياس والسكر هو تغطية العقل دون الحواس مع نشوة وطرب وبابه  
القياس ايضا كما ذكر. وتبخبط جنون اصل الجنون في كلام العرب - 00:45:32

هو ذهاب العقل من لم الجن. ذهاب العقل من لم الجن ثم توسعوا في اطلاقه واطلقوه على ذهاب العقل من حيث سواء كان بدمبه  
جن او من غيره والمعنى ان الانسان اذا اغمي عليه ثم افاق فقد انتقض وضوءه - 00:46:04

واذا سكر ثم افاق فقد انتقض وضوءه. واذا جن ثم افاق في المجلس. جنون قصير يعني؟ لاننا لو افترضنا انه جنون صلة او شهرين  
هذا ستحصل فيه نواقص اخرى لا محالة - 00:46:34

لو افترضنا انه حصل جنون قصير فانه يكون كالنوم ايضا قال ويجب الوضوء من الملامسة للذلة والمباشرة بالجسد للذلة والقبلة للذلة  
قسمنا قبل آآ الاسباب الى قسمين. سبب عدم شعورهم بالحدث وبابه - 00:46:56

نومه وما قسى عليه من الاغماء والسكر والجنون. وسبب خروج للخارج اسباب تدعو الى خروج الخارج. خرج او لم يخرج. لان  
المشهور عند الاصوليين ان الاحكام المعللة بالموانئ لا تختلف بتخلفها - 00:47:30

فمس المرأة بالعادة سبب لخروج المني. مس المرأة بلذة بقصد لذة سبب لخروج المني. فهو ناقض خرج ام لم يخرج؟ لان الاحكام  
المعللة بالموانئ لا تختلف بتخلفها. فالمس مظنة الخروج - 00:47:57

والمس مختلف فيها هل هو منصوص او ليس منصوص وهذا مبني على خلاف العلماء في تفسير قول الله تعالى او لامستم النساء.  
فقد ذهب الملكة والشافعي يتوب الى ان المراد بالمس هنا مطلق التقاء جسد الرجل مع المرأة ولو من غير جماع. الا ان - 00:48:17  
الملكية قيده بقصد اللذة او وجودها. جمعاً بين الادلة. لانه ورد هذا الدليل وهو دال بظاهره على ان لمس الرجل المرأة ينقض  
الوضوء. وجاءت احاديث تدل على ان بعض افراد اللمس لا تنقض الوضوء. كحديث عائشة رضي الله تعالى عنها لها حديثان في  
الباب. انها خرجت لتلتمس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:46

في ليلة افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم فوقعها على رجله في المسجد يصلي. ولم يقطع صلاته ولم ينقض وضوءه فان  
قلت لي هذا في الملموس ونحن نتكلم عن الدامس وهي ليست في صلاة الان جئتكم بحديثها الاخر - 00:49:16

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وكانت بيته يومئذ ليس فيها مصابح فكان اذا اراد ان يسجد غمز اذا هذا لامسنا هو النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يغمسها وهو يصلي ولا ينتقض وضوءه ولا تبطل صلاته - [00:49:36](#)  
اذا لابد من التعامل مع هذه الجندة. المسك الاول من مسالك التعامل مع الادلة عن التعارض والجمع واجب متى ما امكن. الا فللآخر  
فllaخير نسخ بینا الجمع بین الادلة عند تعارضها واجب. والمالكية تسلك مسلك الجمع. فقالوا - [00:49:56](#)  
من لمس امرأة بقصد اللذة انتقض عضو. ومن لمسها لا بقصد اللذة. فحصل قالت له اللذة تقع الوضوء. ومن لمسها لا بقصد اللذة ولم  
تحصل له اللذة لم ينتقض وضوءه - [00:50:26](#)

وهذه هي الصورة التي لمس بها النبي صلى الله عليه وسلم فانه في الصلاة. وهو اخشى الناس. واتقى الناس. فلا يمكن ان ان يهم  
باللذة وهو في الصلاة فقطعا ولم يقصد لذة ولم يجدها. ولم ينتقض وضوءه. اذا فالجمع بين اليد التي يقتضي ان - [00:50:46](#)  
احمل الصورة عدم النقض على من لم يقصد ولم يجد. وان نحمل قوله تعالى او لامست النساء على من قصد او وجدها. وبهذا تلتئم  
الادلة. ويزول الاشكال وبالنسبة للحنفية لبس المرأة عندهم لا يضر مطلقاً بانهم حملوا الملامسة على الجماع - [00:51:06](#)  
قالوا او لامست النساء عن الجماع؟ فلمس المرأة عندهم لا ينقض الوضوء مطلقاً ما لم يخرج مظيبون فان خرج كان النقد بسبب المذى  
لا بسبب اللمس. فهذا مذهب الحنفي وعلى العكس اطلق الشافعى. وقالوا كل لمس ينقط. ولو لم تحصل لنا - [00:51:35](#)  
واستثنى بعضهم صورة الزحام في الطواف فقال هذه ضرورة. لأن الله تعالى جعل بيتكا واحداً يطوف به الرجال والنساء في وقت  
واحد. فيتعذر على الانسان سبعة اشواط خصوصاً اذا وقع الزحام دون ان يمس امرأة. والطواف من شرطه الوضوء. ولو ان الانسان  
طاف حتى بلغ - [00:52:05](#)

الخامسة او السادسة مس امرأة ثم قلنا له ارجع فتوضاً وطه من جديد. ثم وقع له مرة ثانية فان هذا فيه حرج شديد هذا عند الملك  
انت لست مطروحة لان الانسان اذا كان في الطواف التقى الذي يطوف بالبيت - [00:52:31](#)  
لا يتصور فيه ان يقصد لنا. وايضاً لا يجدها في الغالب. فهذا ليس مطروحاً لان لمس من غير قصد ولا وجود لا ينقض عند  
المالكية. كما ذكروا وايضاً تعلق الملكة في آآ بمسألة - [00:52:51](#)

ان اللمس من معانيه في كلام العرب طلبوا معنى في الجسم فانت تقول هكذا مسيست هذا. لكن لا تكون لمست الا اذا كنت باللمس تريد  
تطلب معنى في بهذا الجسم تبحث عن معنى فيه. كلذة او كقصاوة او رطوبة او نحو ذلك - [00:53:19](#)  
وقد بين هذا المعنى الشيخ محمد بابا حفظه الله تعالى في مباحثه الفقهية فقال اللمس في اللغة غير الممس والشرح يمنع وقوع  
اللبس. فالمس كل ما من التلacci يحصل للجسمين بالاطلاق. واللمس - [00:53:46](#)  
من التلacci صاحب طلب معنا في الجسم طلب مثل البرودة او الحرارة او الرخاوة او الصلابة فالذامس يطلب معنى في هذا الجسم  
يبحث عن معنى في هذا الجسم. ليس مجرد ماس فقط له. فالمس مجرد - [00:54:06](#)

ارتقاء بجسمي. وقد رویت ايضاً اثراً عن الصحابة منها ما رواه ومالك عن ابن شهاب عن ساري بن عبد الله عن أبيه انه قال ذي قبلة  
الرجل امرأته وجسها بيده - [00:54:26](#)

الوضوء. وخبر ان ذلك من الملامسة فهو تفسير من عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه. للاية هو من اعلم بالقرآن الكريم. ثم قال  
والقبلة للذة. تقييد القبلة بالذة - [00:54:46](#)  
كما بعد هو هنا ليس هو مشهور مذهبى مالك رحمه الله تعالى. فالمشهور عند المالكية ان القبلة وضع الفم على الفم ينقض الوضوء  
مطلقاً فانه لا يكون الا لقصد الذي ولا ينفك عنها ايضاً غالباً. قال خليل رحمه الله تعالى الا القبلة بضم مطلقة - [00:55:06](#)  
فهذه داخلة لا ليست مقيدة بوجدان الذة او قصدها ان قصد الذة او وجدها لن تفي الا القبلة بضم مطلقة. اما القبلة على الخد او على  
غيره فلها حكم الملامسة. عند المالكية. فهي مقيدة بقصد الذة او وجودها - [00:55:32](#)  
اما القبلة الفم فهي ناقضة عند المالكية على الاطلاق قال ومن مس الذكر اي يجب الوضوء من مس الرجل ذكره لحديث بسرة بنت  
صفوان رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فليتوضاً - [00:56:06](#)

والمشهور في المذهب ان اللمس الناقضة للوضع هو ما كان يبطن الاكف او جنبها او بالاصابع وانه ايضا آما مباشرة بدون حرج. فإذا كان بحائل لم ينقض. هذا هو الذي استقر عليه المذهب وهو رأي المغاربة من المالكية - 00:56:33

واما اه البغداديون من المالكية فانهم اعتبروه باللذة كما فعلوا في اللمس. فقالوا ان حصلت له لذة بلمسه ذكر وانتقض وضوئه والام ينتقض. ولكن هذا ليس هو المشهور الذي استقر عليه المذهب الذي استقر عليه المذهب - 00:57:03

المسألة عبادة وان من افضى بيده الى ذكره مباشرة من غير حائل انتقض وضوئه ولو لم يوجد لدى هذا هو المشهور واصله كما ذكرنا حديث بسرته وهو ايضا مروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعن جماعته من الصحابة - 00:57:23

وعارضه حادث طلق بن علي كما هو مشهور انما هو بضعة منك والبضعة قطعة اللحم قاس ذكر على بقية الجسم ومعلوم ان الانسان لو مس اي بضعة من جسده الاخر لا ينتقض وضوئه. وذهب الحنفية الى - 00:57:43

هذا الحديث وقالوا ان مدار حديث من ما استذكره على امرأة وان هذا من فقه الرجال فيقدمون برجحون حديث الرجل في هذا الباب لأن المسألة من باب فقه الرجال. وهذا المرجح ليس معتمدا عند الاصوليين. لا - 00:58:03

لا يرجح برواية المرأة رواية الرجل. والجمهور رجحوا حديث منهم من سلك سلوك آما منهم من اه هو هناك جمع متذر. لأن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان من مس ذكر الوضوء ليس في مس ذكر الوضوء قضيتان متناقضتان. هذا يسمى - 00:58:23

بالتناقض. والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. الجمع هنا الخطوة الاولى من الخطوة التي يتعامل بها عند التعارض متذردة. وهي لا يمكن ان نجمع فقهاء منهم من سلك مسلك النسخ ومنهم من سلك كمسلك الترجيح. فالذين سلكوا - 00:58:53

ومسلك النسخ قالوا ان حادثة طلق بن علي كان في اول الامر. وان في بعض رواياته انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو للمسجد. وبناء النبي صلى الله عليه وسلم المسجد كان في السنة الاولى من الهجرة. وحديث مسرا رواه ابو هريرة. وابو - 00:59:23

الغرامة انما اسلم ايام خير في السنة السابعة فهو لم يشهد بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لم يشهد السنة الاولى ولا الثانية ولا الثالثة انما في السنة السابعة فقالوا اذا هذا الحديث ناسخ لدؤوب. ومن سلك سلك طريق الترجيح - 00:59:43

رجح بكثرة الرواية كما فعل الجمهور. والحنفية ترجح ايضا بمرجحاتهم التي منها ان هذا من فقه الرجال وان رواية الرجل فيها مقدمة على رواية المرأة. وهكذا قال ومن مسجدك واختلف في مس المرأة فرجها - 01:00:03

فالمشهور في مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى ان النقض بمس الذكر ان النقض بمس الفرج مختص بالرجال. وان المرأة لا ينتقض عليها مس مرشها اما ان لم تلطف اي لم تدخل يدها في شفري فرشها فهذا هذه الصورة لا خلاف فيها عند المالكية انها لا ينتقض وضوئها - 01:00:28

وانما اختلف في سورة الابطاف وهي ادخالها اصعبها بين شفري فرشها. هذه هي المختلف فيها داخل المذهب وذكره ابن عاشر رحمه الله تعالى في نواقض الوضوء وعدت من المسائل القليلة التي هي غير معتمدة في هذا النوع فان - 01:01:03

منظومة آما ابن عاشر رحمه الله تعالى من اكثر كتب المالكية اعتمادا. ولكن هذه المسألة درج فيها على غير المعتمد. نواقض الوضوء في ستة عشر بود وريح سلس اذا ندر وغائط نوم ثقيل مذكي سكر واغماء - 01:01:31

جنون الودي لمس وقبلة ودائن وجدت لذة عادة كذا ان قصدت مرأة كذا مس الذكر والشك في الحدث كفر من كفر. فقوله الطاف امرأة جرى فيه على غير مشهور مذهب مالك رحمه الله تعالى فالمشهور تخصيص هذه المسألة - 01:01:51

الرجال دون النساء. اهل بعموم بظاهر حديث بشري. من مس ذكره وذكر مختص بالرجال واما حديث رواية من مس نرجه فكانهم رأوا انها غير محفوظة. انها ليست محفوظة. وان المحفوظ وهي رواية من سلك وهي رواية الجمهور. فلم يروها محفوظة ولم يعملوا بمقتضاهما - 01:02:11

وآما ايضا الرابع عند المالكية ان هذه المسألة تعبدية وانها لا تتعذر باللذة. واذا كان التعبدية فلا يمكن ان يدخلها القياس لأن القياس لا بد فيه من فهم العلة. والامر التعبدية هي التي ليست معقوله المعنى - 01:02:41

اه قال له يجب الطور مما ذكرنا اه واختلف في بس المراتب ارجاء في ايجاد الوضوء بذلك. هذا هذا هو اللي ذكره المؤلف رحمه الله

تعالى من ناقض الوضوء وبقي عليه كما اسلفنا ناقضان مختلفان فيهما بين اهل العلم وهم الردة فقد قال المالكية انها - [01:03:14](#)  
ناقضة للوضوء استدلوا بقول الله تعالى لأن اشركت ليحيطن عملك. وقيدتها الشافعي بالموت على الكفر وقالوا الردة لا تنقضوا الوضوء  
ما لم يمت صاحبها على الكفر. بدليل قول الله تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فیم وہ کافر - [01:03:38](#)  
فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فقال فیم وہ کافر فمن يرتد منكم عن دینه  
فیم وہ کافر فقالوا لا تحبطوا العمل ما لم يمت صاحبها على الكفر - [01:03:58](#)

تفصيلاً للمطلق في قوله لئن اشركت ليحيطن عملك ورد عليهم المالكية من وجده ان قوله هو كافر صفة جارية مجرى العالم فهي غير  
معتبرة اذا الغالب ان من اشرك ارتد يموت وهو كافر واذا جرى المنطق على الصورة الغالبة لم يكن مفهومه - [01:04:25](#)  
عند الاصوليين. والوجه الثاني من الرد ان الاية تتضمن امرتين حكم عليهما بحكمتين. الامر الاول قوله ومن يرتد منكم عن دینه.  
والامر الثاني قوله فیم وہ کافر والحكمان هما قوله فاولئك اعمالهم في الدنيا والآخرة. والحكم الثاني هو قوله وفي النار - [01:04:52](#)

هم خالدون. فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. قالوا فیمکن ان يكون قوله هناك حبطت  
اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون علی - [01:05:26](#)  
على مجموع الحكمين وهو انه ارتد ومات كافرا فلا يكون ذلك ناصا في ان حبوط العمل يشترط فيه الشيطان معه. بل الظاهر انه من  
باب اللف والنشر المرتب اي ومن يرتد منكم عن دینه فیم وہ کافر فاولئك حفظت اعمالهم بالنسبة للمرتد - [01:05:46](#)  
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. بالنسبة لمن مات على الكفر فالحكم بالتخليد في النار راجع الى الموت على الكفر. والحكم  
بحبوط العمل راجع الى ثبوت الكفر. بغض النظر عن الموت - [01:06:16](#)

علي وبقيت مسألة الشك وكنا قد تطرقنا لها ايضاً من قبل الميسر ذكر غيره هذا على كل حال نسبة للصبي الصغير لا ينفعه. وبالنسبة  
الكبير مختلف فيه ايضاً هل هو ملحق؟ ذكره هو قصة معتبرة. هو داخل في عموم من آآ - [01:06:33](#)  
اه ظاهر العبارة ذكره انه يقتضي اه ليضاف لانه مختص به ولكن في في بعض روایات الحديث من مس الذكر الوضوء. وهذه الصفات  
عامة في كل ذكر. قال ويجب الطهر مما ذكرنا - [01:07:08](#)

من خروج الماء الدافى للذلة في نوم او يقظة من رجل او امرأة او انقطاع دم الحيض او الاستحاضة او النفاس هنا ذكر اسباب الوصول.  
ويجب الطهر كرهنا الطهر عنده هو الاغتسال. نعم. مما - [01:07:28](#)

ما ذكرناه قبل من خروج الماء الدافى اي المني للذلة في يقظة نعم. جار على المشهور في من ان المنية الخارجة لغير لذة لاغتسال اذا  
خرج النبي من الانسان لا على وجه اللذة بانه لا يشبه من هنا الاغتسال - [01:07:48](#)  
والمني موجب لاغتسال كما ذكرنا خرج ذي يقظة او نوم اما دليل اليقظة فهو قول الله تعالى وان كنتم جنباً فاطهروا وهذا عام  
للحالين لحال اليقظة والنوم. ودليل النوم حديث ابن سليمان رضي الله تعالى عنها حدث ام سلمة ان ام سليم بنت ملحان رضي الله  
تعالى عنها سئل - [01:08:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الله لا يستحب من الحق. فهل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت. قال نعم اذا  
رأت الماء. نعم. اذا رأت - [01:08:53](#)

فهذا الحديث دليل على ان الاحتلام يوجب الاغتسال. وقد افتى النبي صلى الله عليه وسلم بام سليم وانكر عليها ازواج النبي صلى  
الله عليه وسلم سؤالها لما فيه من المواجهة بما يستحب وعادة في عادة في عرف قريش. وقربيش - [01:09:13](#)  
كانت امة شديدة الحياة ولكن نبه النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذا الحياة ليس ليس مذموماً الحياة آآ ان آآ هذا من الحياة  
المذموم. الحياة الذي يمنعك من طلب العلم هو حباء مذموم. نعم النساء - [01:09:33](#)  
والانصار لم يمنعهن الحياة من التفقه في الدين. فالحياة الذي يمنعك من طلب العلم هو حباء  
مذموم. ليس حباء محموداً. فام سليم رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله ان الله - [01:09:53](#)

الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة غسلني اذا هي احتلمت؟ قال نعم اذا رأت الماء اي اذا خرج منها البني فانها تغسل ولو كانت محملة. قال من رجل او امرأة لا فرق بينهما - [01:10:13](#)

ويجب الاغتسال كذلك من انقطاع دم الحيض. كما تقدم لقول الله تعالى فاذا تطهروا فاتوهن من حيث امركم الله ولان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا امر عائشة ان تغسل حين طهرت في الحج - [01:10:33](#)

قال او الاستحاضة قوله او الاستحاضة محمول على من تمادي بها الدم حتى صارت سحابة وهي لم تغسل من دم الحائض. اما اذا كانت قد انقطع عنها الحيض واغتسلت وتمادت بها الاستحاضة فان اغتسالها حينئذ لا يكون واجبا. بل هو مندوب فقط عند المالكية - [01:10:57](#)

لأن لأن المستحاضة ليست جنباً للإستحاضة ليست مثل الحيض المستحاضة لا تجري عليها أحكام الحيض فهي تصلي وتصوم وتتوتر او النفاس النفاس هو خروج الول. واشتقاقه من النفس الذي هو الدم. من النفس - [01:11:27](#)

الذي هو الدم او من النفس الذي هو الشخص. اي من خروج الدم او خروج الشخص ويقال نفس المرأة بالبناء للمفعول وهي وهي الصيغة الغالبة في الاستعمال ويقال ايضاً نفست كيف فرحت - [01:12:02](#)

وهي نساء واتفق العلماء على ان النساء تأخذ احكام الحائض وتحرم عليها الصلاة والصيام ويحرم وطؤها ويحرم عليها دخول المسجد وتجري عليها احكام الحيض الا في المدة. فان الحيض لا يتجاوز خمسة عشر يوم - [01:12:28](#)

والنفاس يتمادي بالمرأة قد يتمادي بالمرأة اربعين يوما او ستين يوما على خلاف اهل العلم في ذلك فالفرق بينهما هو من جهة المدة. اما الاحكام التي تترتب على النفاس فهي نفس الاحكام التي تترتب - [01:13:00](#)

على الحيض وينبغي ان يعلم ان ترك النساء والحوائض للصلوة جار على القياس جار على واضح لتلبسهما بالاقذار والصلوة من شرطها عدم التلبس بالقدر وتركهما للصوم عبادة. ليست معقولة المعنى. لأن الصوم لا يفسده - [01:13:20](#)

بالنجاسة الصلاة تفسد بتلبس الانسان بالنجاسة ادنها. والصوم لا يفسده التلبس بالنجاسة فترك النساء والحوائض بالصلوة جار على القياس من جهة انه انها متلبستان بالاقدام هذا مناف للصلوة. اما الصيام فان التلبس بالاقذار لا ينافي. لا ينافي - [01:13:57](#)

فالانسان لا يفسد صومه ان يكون في جسده نجاسة او في ثوبه نجاسة نعم قد يقال ان ذي الحيض والنفاس اجهاداً وضعفاً للمرأة سبب عذر هذه الصيام قال او الاستحاضة او النفاس - [01:14:33](#)

او بمحبب الحشمة في الفرش. من اسباب الجناية مغيب الحشمة وهي رأس الذكر في الفرج. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل. وفي رواية وجاهد وان لم ينزل - [01:15:04](#)

وعلى الصحيح وهذه مسألة قد اختلف فيها الصحابة ورجعوا فيها الى قول عائشة رضي الله تعالى عنها واذا ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ربما اكسل اي جامع فلم يخرج منه شيء - [01:15:34](#)

فاغتسل فمجرد التقاء الختتين موجب للغسل حتى ولو لم يخرج المني ولذلك يقولون ان الحصر في حديثه انما الماء من الماء منسوخ مفهوم الحصري ان من جامع ولم يخرج منه ماء لا يجب عليه الاغتسال. لكن هذا - [01:15:49](#)

مفهوم مسخ بالحاديـث الثابتـة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجامع فيفسد فيغسل ولان النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً رتب الاغتسال على التقاء الختتين النوري عن خروج الخارج من عدمه - [01:16:22](#)

ثم استطرد في بعض ذكره في ذكر بعض المسائل التي يوجبه التقاء الختتين وهي كثيرة اوصلها تزبين في القوانين الى ما يقارب ستين مسألة. من المسائل التي تترتب على التقاء الختان - [01:16:50](#)

قال ومغرب الحسنة بالبرج يوجب الغسل. ويوجب الحد. بالنسبة لا. فما دونه لا حد فيه. ويوجب صدقة فهو دخول يوجب للمدخول بها الصدقة. ويحصل الزوجين من تزوج ثم اتى امرأته فان مغيب الحشمة يحصل به الاصحان - [01:17:11](#)

لو زنا بعد ذلك رجم ويحل المطلقة ثلاثاً للذى طلقها. اي من المسائل التي تبني ايضاً كذلك على التقاء الختتين ان الرجل اذا تزوج المرأة التي كان زوجها السابق قد طلقها ثلاثاً - [01:17:51](#)

فاصابها فان ذلك يحبها اذا طلقها هو طبعا. اذا طلقها هو او مات عنها فمجرد الالقاء الذي وقع بينهما يحبها لزوجها الاول بشرط موت الزوج او طلاقه لها. ويفسد الحج والصوم الى غير ذلك من المسائل - [01:18:15](#)

كثيرة التي يرجع اليها في موانعها وهذا من جمع النظائر التي يعتنون بها في بعض الاحيان وقد ذكرت ان ابن جزير رحمة الله تعالى ذكر بضعا وخمسين مسألة من هذه المسائل في كتابه القوانين. من الوسائل التي تترتب على التقاء الختان - [01:18:45](#)

واذا رأت المرأة القصة البيضاء تطهرت وكذلك اذا رأت الجوف اذا انقطع الحيض عن المرأة فانها تكون قد طهرت فتصوم وتصلى [01:19:05](#)

ويحل لزوجها ان يصيدها والظهور له علامتان الجهود والقصة البيضاء. الجفوف اي جفوف المحل من الدم - [01:19:05](#)

بحيث لا يبقى فيه شيء من الدم ولا من توابعه كالصفرة والقدرة ونحو ذلك فهذا يحصل به الظهور. والامر الثاني هو خروج ماء ابيض.

يقال له القصة وقصة بالفتح ماء ابيض تراه بعد حيضهن الحيض. وقصة بالفتح ماء ابيض - [01:19:38](#)

رأه بعض بعد حيضهن الحيض. القصة البيضاء ايضا تكون علامه على الطهر وكذلك اذا رأت الجفوف وتطهرت مكانها رأته بعد يوم او [01:20:08](#)

يومين او ساعة يريده ان يبين بذلك انه لا اقل لا حد لاقل [01:20:08](#) الحيض فالقطرة الواحدة منه تكون بها المرأة حائضا يجب عليها الاغتسال ثم ان عاودها دم او رأت صفرة او قدرة تركت الصلاة. اذا

رجع اليها الدم تكون ايضا وهذا في حال ما اذا كانت مبتدئة وانقطع عنها الحيض قبل خمسة عشر يوما - [01:20:29](#)

لان المرأة اما ان تكون مبتدئة او معتادة. اذا كانت مبتدئة اي هذا هو حيضها الاول. لاؤل مرة. فحينئذ تجلس للحيض ما لم يتمادي بها [01:21:00](#)

ما لم يتمادي بها خمسة عشر يوما فان اكملت خمسة عشر خمسة عشر اقل الظهر خمسة عشر [01:21:20](#)

ويوما اعتبرت ان الحيض قد انتهى وما بعد ذلك هو استحاضة لان اقل ما تطهره المرأة من الشهر خمسة عشر اقل الظهر خمسة عشر [01:21:20](#)

ياما. فاذا حظت المرأة خمسة عشر يوما خلاص ما بعد ذلك لم يعد حيضا. فان - [01:21:20](#)

انقطع عنها وهي مبتدئة قبل خمسة عشر يوما ثم عاد اليها في نفس الخمسة عشر فهو حائض. نفس الحيض الاول القسم الثاني المرأة المعتادة صاحبة العادة امرأة عادتها اسبوع او خمسة ايام او عشرة ايام هذه تجلس عادتها - [01:21:40](#)

فاذا انقضت عادتها ولم ينتهي عن الحيض عند المالكية وهو مما فرضا به ما يسمى بالاستظهار وهو انها تزيد بثلاثة ايام احتياطا حتى تتأكد من انها قد طهرت. فان تمت الايام الثلاثة - [01:22:00](#)

زاده على عادتها فهي مستحاضة. وان آلم وانقطع عنها فالامر انتهى. اذا اذا عاد اليها اثناء عادتها او في خمسة عشر يوما وهي [01:22:20](#)

مبتدئة فانها احسب انه من نفس الحيض السابق. آ قال آ ثم ان عاود هذا او رأت صخرة - [01:22:20](#)

لو قدرة تركت الصلاة ثم انقطعت عنها واغتسلت وصفت ولكن ذلك كله كدم واحد في العدة والاستبراء. هذا الذي كنا نتكلم عنه فيما يتعلق باحكام الحيض المتعلقة بالصلاه والصيام والوطء ونحو ذلك. اما ما يتعلق بالعدة والاستبراء فانها لا تحسب هذا حيضا جديدا - [01:22:50](#)

بل هو من نفس الحيض ما لم يفصل فاصل كبير بين الدمين وهذا الفاصل هو ثمانية ايام عند عشرة عند ابن حبيب وهو خمسة عشر يوما عند جمهور المالكية. ومن تمادي - [01:23:10](#)

مبا بلغت خمسة عشر يوما ثم هي مستحاضة تتطهر وتصوم وتصلي ويأتيها زوجها ثم قال واذا انقطع دم النساء وان كان قرب الولادة واغتسلت وصلت. وان تمادي بها الدم جلست ستين ليلة. النساء لا حد لاقل نفاسها - [01:23:30](#)

يمكن ان ينقطع عنها في نفس يوم الولادة او بعد يومين او بعد ثلاثة ايام او بعد عشرة. المهم اذا انقطع عنها الدم فانها تغتسل وتصوم تقوم تصلي وتوضأ. فإن لم ينقطع جلست. فهنا يختلف العلماء. مشهور بالمذهب - [01:23:50](#)

انها يمكن ان تجلس ستين يوما. ولكن اذا كملت ستون يوما فانها بعد ذلك تعتبر ان هذا استحاضة. لم يعد لباسا وحينئذ لابد ان تغتسل وتصوم وتصلي. وجمهور اهل العلم على انها لا تتجاوز اربعين يوما. قال ثم ان اغتسلت - [01:24:10](#)

وكانت الصحابة آآ وان تمادي بها الدم جلست ستين يوما ثم اغتسلت وكانت مستحاضة تصلي وتصوم ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - [01:24:30](#)